

شرح كتاب «فتح المعين شرح قرة العين» باب الصوم (1) تعريف الصوم وحكمه .

حسام لطفي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وهذا الدرس الأول من شرح باب الصوم من فتح المعين بشرح قرة العين لشيخ الأمام العلامة آذين الدين المباري رحمه الله تعالى رحمة واسعة الشيخ رحمه الله تعالى بعد ما - [00:00:15](#)

تكلم وافتتح كتابه بالكلام عن باب الصلاة ثم ثنى بالكلام عن أحكام الزكاة تلف بالكلام عن باب الصوم هذه عادة الفقهاء بترتيب كتب الفقه انهم يأتون بالكلام عن أحكام الصوم بعد فراغهم من أحكام الزكاة - [00:00:34](#)

والسبب في ذلك هو مراعاة الترتيب الوارد لحديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:00:55](#)

وأقام الصلاة وaitاء الزكاة وصوم رمضان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام عن الصوم بعد الكلام عن الزكاة وبعد الكلام عن الصلاة قول الشيخ رحمه الله تعالى باب الصوم - [00:01:11](#)

هذا شروع منه رحمه الله في الركن الرابع من اركان الاسلام والصوم في اللغة هو الامساك ويستعمل في كل امساك يقال صام اذا سكت باعتبار انه امسك عن الكلام صامت الخيل يعني وقف. ومن ذلك - [00:01:29](#)

قول جبريل عليه السلام لمريم فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمه صوما فلن اكل اليوم انسيا وهذا كان جائزنا في شرعها في شرع بنى اسرائيل حينئذ ان تصوم - [00:01:53](#)

عن الكلام وتمسك عنه لكن بالنسبة لشرعنا هل يجوز للانسان ان يمسك عن الكلام هذا غير جائز نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن آ

صيام يوم وليلة يعني عن سكوت يوم وليلة - [00:02:15](#)

لكن هذا في شرع من كان قبلنا كان هذا جائز. فمرى عليهما السلام نذرت الا تتكلم مع احد من الناس قولها اني نذرت للرحمه صوما

قال ابن عباس يعني صمتنا - [00:02:34](#)

ومن ذلك ايضا قول النابغة وهو يصف المعركة قال خير صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج وآخرى تعلك اللجمة يريد بقولي هنا صائمة يعني واقفة ممسكة عن الحركة ممسكة عن الجولات - [00:02:52](#)

والصائم يسمى سائحا لأن الله تبارك وتعالى اذا ذكر الصائمين لم يذكر السائحين واذا ذكر السائحين لم يذكر الصائمين قال الله عز وجل الحامدون السائحون وقال الله عز وجل سائحة طيبات وابكارا - [00:03:15](#)

السائحون والسائحات يعني الصائمون. وهذا الذي عليه عامة اهل التفسير واهل اللغة ايضا ان مربص بالسائحين هنا يعني الصائمين قيل للصائم سائح لأن الذي يسيح متبعدا يسيح ولا زاد معه - [00:03:40](#)

انما يطعم اذا وجد الزاد وكذلك بالنسبة للصائم. الصائم لا يطعم ايضا وهو يشبه السائح فسمى كذلك فمعنى الصيام في اللغة هو الامساك واما الصيام في الشرع فعرفه المصنف رحمه الله تعالى بأنه امساك عن مفطر - [00:04:01](#)

بشروطه الاتية نقول او الصيام شرعا هو الامساك عن شهوتي البطن والفرج من بين طلوع الفجر الى غروب الشمس بنية التقرب الى

الله تبارك وتعالى عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله جميعا - 00:04:26

فالصيام في الشرع والامساك عن شهوتi البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية التقرب إلى الله تبارك وتعالى وصوم رمضان صوم ويجب هو ركن من اركان الاسلام دل على وجوب صوم رمضان الكتاب والسنة والاجماع - 00:04:48

والشيخ رحمة الله تعالى يقول وفرض في شعبان في السنة الثانية من الهجرة. قوله رحمة الله فرض في شعبان يعني صوم رمضان طرده الله عز وجل في شهر شعبان من السنة الثانية من الهجرة - 00:05:13

ودل على وجوب صوم رمضان كما ذكرنا الكتاب والسنة والاجماع. أما من الكتاب فقول الله عز وجل يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:05:27

اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيفونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. شهر رمضان - 00:05:42

الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكمروا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم - 00:06:00

ولعلكم تشكر فاول هذه الايات قال الله عز وجل كتب عليكم الصيام. ومعنى كتب يعني فرد المراد بذلك ان الله عز وجل فرضه وكتب ذلك في اللوح المحفوظ ثم قال عز وجل كما كتب على الذين من قبلكم - 00:06:20

اختلف العلماء هنا في قوله عز وجل كما للتشبيه الوارد في هذه الاية هل هو على الحقيقة فيكون صيام رمضان قد كتب على الذين من قبلنا ولا المراد مطلق الصيام - 00:06:42

دون القدر ودون الوقت مولانا العلماء في هذه المسألة المصنف رحمة الله تعالى هنا يرجح القول الثاني ان المراد بقوله سبحانه وتعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم يعني المراد بذلك مطلق الصيام دون وقت - 00:07:03

وقدره. واما فرض رمضان فهذا من خصائص هذه الامة هذا هو الذي رجحه الشيخ رحمة الله تعالى هنا ولهذا قال وهو من خصائصنا يعني ان صيام رمضان فرض صيام رمضان هذا من خصائص هذه الامة - 00:07:25

ولم يسبق لامة من الامم ان فرض عليها صيام رمضان والقول الاول كما قلنا لان هذا على الحقيقة بمعنى ان صيام رمضان كان قد كتب على الامم السابقة كما كتب علينا صيام - 00:07:42

من يقول بالقول الاول بس دل على ذلك بالحديث الذي رواه عمر واورده ابن ابي حاتم في اسناد فيه مجھول ولفظه صيام رمضان كتبه الله على الامم قبلكم فدل هذا على ان صيام رمضان كان مفروضا على هذه الامة وكان مفروضا كذلك على الامم السابقة - 00:08:00

من قال بالقول الثاني الذي رجحه الشيخ رحمة الله بان المقصود بذلك مطلق الصوم لا صيام رمضان استدل على ذلك بان الله سبحانه وتعالى في الاية بيقول كما وکما تقتضي التشبيه لا من كل الوجوه - 00:08:25

كان قد فرض الله عز وجل عليهم الصيام لكن ليس صيام ليس صيام رمضان وفي هذا جاء عن ابن مسعود وعن معاذ وعن غيرهما من الصحابة لم ينزل الصوم مشروعا من زمان نوح عليه السلام - 00:08:46

لكن ليس بخصوص شهر رمضان ثم قال الله عز وجل لعلكم تتقون وهذا اشارة الى ان من كان قبلنا كان قد فرض عليه الصوم من باب الاسار والاثقال التي كلفهم الله عز وجل بها - 00:09:03

اما هذه الامة والله عز وجل اوجب عليها الصوم ليكون سببا لاتقاء المعاishi ولیكون حائلا بينهم وبين الواقع فيها ولهذا قال الله عز وجل لعلكم تتقون. ولم يكن كذلك الامر في الامم السابقة - 00:09:23

جاء عن السدي رحمة الله تعالى انه قال اما الذين من قبلنا فالنصارى كتب عليهم رمضان وكتب عليهم الا يأكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا النساء فاشتد على النصارى صيام رمضان - 00:09:43

وجعل يتقلب عليهم في الشتاء والصيف فلما رأوا ذلك اجتمعوا فجعلوا صياما في الفصل بين الشتاء والصيف. كان يصومون في

الربع قالوا ونزيد على ذلك عشرين يوما نكفر بها ما صنعنا - 00:10:05

فجعلوا صيامهم خمسين فلم يزل المسلمون على ذلك يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من امر ابي قيس ابن صرمة. وعمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاحل الله عز وجل لاهل الاسلام الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر - 00:10:29
فالحاصل الان ان المسألة فيها خلاف والمصنف رحمة الله كما قلنا يقول صيام شهر رمضان هذا من خصائص هذه الامة القول الاول هو الذي عليه عامة العلماء ان الله تبارك وتعالى فرض صيام رمضان على هذه الامة وفرضه كذلك على الامم السابقة. قال - 00:10:52

كتب الله عز وجل صوم شهر رمضان على كل امة واذا جاء التفسير عن مجاهد فحسبك به كما آآ يقول الشافعي رحمة الله تعالى كان يقول فغض عليه بالنواجز مجاهد من اوثق - 00:11:11

الناس في تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى. ولهذا كان الامام البخاري رحمة الله يعتمد كثيرا على آآ تفسير مجاهد لآيات القرآن ذلك لأن المجاهد كان من اخص آآ تلاميذ عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه حتى قال انه عرض القرآن كله على عبد - 00:11:33
ابن عباس يستوقفه على كل اية ثلاث مرات يقرأ عليه القرآن كله ويستوقفه عبدالله بن عباس على كل اية منه فكان اعلم الناس بتفسير كتاب الله سبحانه وتعالى هنا مجاهد يقول كتب الله صوم شهر رمضان على كل ام. بنقول هذه الاية تدل على مشروعية وعلى وجوب صوم رمضان. واما - 00:11:55

من السنة فعندنا احاديث كثيرة منها حديث عبدالله بن عمر بنى الاسلام على خمس وذكر النبي صلى الله عليه وسلم منها صوم رمضان وايضا يدل على ذلك حديث طلحة بن عبيد الله - 00:12:22

ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا - 00:12:36

قال اخبرني ما فرض الله علي من الصيام وقال شهر رمضان الا ان تتطوع شيئا قال اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم شرائع الاسلام - 00:12:54

فقال الرجل والذي اكرمه لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا وقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة قال او دخل الجنة ان صدق - 00:13:10

ايضا في الصحيحين من حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال قدم وفدي عبد القيس وقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك كفار مضر. فلسنا نصل اليك الا في الشهر الحرام - 00:13:27

فمننا بامر نأخذ به وندعو اليه من وراءنا فقال عليه الصلاة والسلام امركم باربع وانهاكم عن اربع الایمان بالله شهادة ان لا الله الا الله وعقد النبي صلى الله عليه وسلم بيده - 00:13:43

قال واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصيام رمضان وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم قال وانهاكم عن الدبان والنمير والحنتم والمزفت وهذه الاشياء الاربعة التي نهى عنها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:01

اشياء كان الناس ينتابون فيها الاشربة الماء ويضعون في هذا الماء تمر تمرا او زبوبا او نحو ذلك من اجل ان يحلو هذا الماء ويشربونه بعد ذلك فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الانتباه في هذه الاشياء الاربعة - 00:14:24

لان الانتباه فيها مما يؤدي الى اسراع الاسكار في هذا المشروب. فيصير حراما نجسا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الانتباه في هذه الاشياء الاربعة فقال وانهاكم عن الدبان. الدبان اللي هو القرع. قرع اليابس - 00:14:44

فلا يجوز ان يصنع منه وعاء من اجل الانتباه قال والنمير وبرع جذع ينقر وسطه ينتبذ فيه قال والحنتم والمزفت عبارة عن جرار خضر افواه هذه الجرة في الجنب - 00:15:05

كان يجري فيها الخمر من الطائف فهذاهم ايضا عليه الصلاة والسلام من الانتباه فيها. قال والمزفت وهو ايضا نوع من انواع الاواني كما بينا فهذا الحديث ايضا يدل على مشروعية بل على وجوب صيام رمضان - 00:15:32

واجمع المسلمين على ذلك لا خلاف بين احد من اهل الاسلام على ان صيام رمضان فرض وواجب الله سبحانه وتعالى انما فرض الصيام في شهر رمضان كما قلنا من طلوع الفجر - [00:15:50](#)

الى غروب الشمس. ولما نقول من طلوع الفجر ما معنى هذا الكلام؟ يعني من تبين طلوع الفجر الثاني اللي هو الفجر الصادم الفجر المستطير منتشر ضوءه ويستمر الامساك الى غروب الشمس - [00:16:09](#)

دل على ذلك قول الله عز وجل وكلوا واشريوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فالله سبحانه وتعالى بيقول حتى يتبين يعني حتى يتضح حتى يظهر واضحًا جليا - [00:16:26](#)

هذا الخيط الابيض اللي هو بياض النهار من سواد الليل وهذا انما يحصل بطلوع الفجر. ودي مسألة مهمة لا كما فهمه البعض وقال به البعض من اه اهل العلم. وان كان القول شادا - [00:16:43](#)

اه جاء هذا عن الاعمش ان المراد حتى يتبين لكم الخيط الابيض. قالوا المربى ذلك يعني وقت الاسفار يعني اذا كان بعد طلوع الفجر بمدة وانتشر الضوء في الطرقات حينئذ يجب الامساك عن المفطرات - [00:17:00](#)

هذا قال به البعض قال به بعض الصحابة وقال به الاعمش لكن الذي عليه جماعة علماء المسلمين ان المراد بذلك يعني طلوع الفجر وان كان جاءنا علي رضي الله عنه انه صلى الفجر - [00:17:20](#)

وبعدما صلى رضي الله عنه وارضاه آآ قال للناس الان ظهر الخيط الابيض او تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود حاصل يعني ان المراد بقوله سبحانه وتعالى حتى يتبين يعني حتى يظهر واضحًا جليا الخيط الابيض اللي هو - [00:17:36](#)

آآ طلوع الفجر فاذا بنقول صيام رمضان فواجب بدلالة ما ذكرناه. طيب صيام غير رمضان هل يجب لأصيام غير رمضان ليس بواجب. لا يجب صوم غير رمضان باصل الشرع وهذا بالاجماع - [00:18:01](#)

لكن قد يجب اه الصوم بنذر او بكفاره او جزاء الصيد او نحو ذلك لكن الصوم الواجب باصل شرع انما هو صيام رمضان فقط دل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاعرابي لما سأله عن الاسلام - [00:18:20](#)

وسأله عن صيام رمضان قال هل علي غيره؟ قال لا الا انت الطواب الان لما شرع شرع آآ الصيام في الاسلام هل كان قد شرع لنفس السورة التي نصوها الان ولا كانت سورة مختلفة - [00:18:40](#)

الصيام مر بمراحل لم يكن ان لم يكن الصيام في اول الاسلام كما هو عليه الحال. الان مسلا كما يصوم الناس الان ليس كما كان يصومون في اول الاسلام في بادئ الامر - [00:18:58](#)

كان الشرع يحرم على الصائم الاكل والشرب والجماع من حين ينام او يصلی العشاء ايهما وجد اولا حصل التحرير يبقى هو الان اذن المغارب. الان الرجل اراد ان يفطر ان يأكل او ان يشرب - [00:19:14](#)

اذا نام قبل ان يأكل او ان يشرب لا يحل له الاكل او الشرب او الجماع او اي شيء من ذلك الى اليوم الذي يليه او صلى العشاء لو صلى العشاء ايضا وجب عليه الامساك - [00:19:39](#)

عن هذه المفطرات الى اليوم الذي يليه سواء نام اولا او صلى العشاء حصل التحرير ويظل كذلك الى اليوم الذي يليه حتى كان من آآ من الصحابي قيس ابن سرمة وما كان كذلك من عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهم - [00:19:58](#)

روى البخاري عن البراء رضي الله عنه انه قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائمًا فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسى - [00:20:18](#)

وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائمًا فلما حضر الافطار آآ قيس ابن سرمة هذا كان مزارعا كان فلاحا كان يعني يجهد جهدا شديدا في الزراع فبيقول البراء رضي الله عنه - [00:20:36](#)

قال وان قيس ابن صرمة كان صائمًا فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال لها اعندي طعام قالت لا ولكن انطلقا فاطلب لك و كان يومه يعمل فغلبته عيناه يعني نام قبل ان يأكل - [00:20:57](#)

فجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك ليه؟ لأن هيفضل على هذا الحال دون طعام ولا شراب الى اليوم التالي قال فلما انتصف النهار

يعنى من اليوم التالى غشى عليه - 19:21:00

فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية. أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ففرحوا بها فرحاً شديداً ونزلت وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخطيب الأبيض من الخطيب الأسود من الفجر - 00:21:38

اه جاء في سنن ابي داود عن معاذ رضي الله عنه قال احيلت الصلاة ثلاثة احوال واحويل الصوم ثلاثة احوال. فساق احوال الصلاة ثم قال وهو يسوق احوال الصوم. قال واما احوال الصيام فان النبي صلي الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل -

ثلاثة أيام فصام سبعة عشر شهراً من ربيع الأول إلى رمضان من كل شهر ثلاثة أيام يبقى هذا الصوم الذي كان يصومه النبي صلى الله عليه وسلم أولاً كان: يصوم ثلاثة أيام من: كا، شهـ - 00:22:21

قال وصام يوم عاشوراء قال ثم ان الله عز وجل فرض عليه الصيام فأنزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:22:38

الى قوله وعلى الذين يطريقونه فدية طعام مسكين. فكان اول ما فرض الله عز وجل الصيام جعله على التخيير ما معنى التخيير؟
يعنى من شاء صام ومن شاء لم يصم ويطعم مسكينا - 00:22:55

فهذا يجزئ عنه حتى انزل الله عز وجل بعد ذلك شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الى قوله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه
فصار واجبا على كل احد ان يصوم رمضان - 00:23:13

لـكـن رـخـص اللـه عـز وـجـل لـلـمـريـض وـالـمـسـافـر وـثـبـت الـاـطـعـام لـلـكـبـير الـذـي لـا يـسـتـطـع الصـيـام. قـال مـعـاذ فـهـذـان حـوـلـان. قـال رـحـمـه اللـه عـالـى وـرـضـى عـنـه قـال وـكـانـوا يـأـكـلـون وـيـشـرـبـون وـيـأـتـون النـسـاء مـا لـم يـنـامـوا - 00:23:32

فإذا ناموا امتنعوا قال ثم ان رجلا من الانصار يقال له صرمة ظل يعمل صائمًا حتى امسى. فجاء الى اهله فصلى العشاء نام فلم يأكل ولم يشرب حتى اصبح فاصبح صائمًا - 00:23:53

فرآد رسول الله صلی الله علیہ وسلم و قد جاھد جھہا شدیدا. قال ما لی اری قد جھہت جھہا شدیدا فقال يا رسول الله اني عملت امس فجھت حین جھت فالقیت نفسي فنمت - 00:24:14

وأصبحت حين أصبحت صائمًا قال معاذ وكان عمر قد أصاب من النساء من جارية أو من حرة. بعد ما نام واتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فأنزل الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام - 00:24:28

يُبَقِّي يَحْرُمُ عَلَيْهِ أَيْ مَفْطُرٍ. لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَأْتِي النِّسَاءَ. بَعْدَمَا نَامَ عَمْرٌ أَتَى إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ - 00:24:48

علم الله انكم كتم تختانون انفسكم يعني - 00:25:11

تخدعون انفسكم وفي رواية ان قال للجارية كنت نائمة فقالت له ما كنت نائمة فانزل الله سبحانه وتعالى هذه الاية فهذه احوال الصيام كما يرويها معاذ رضي الله تعالى عنه وارضاه. وآفي الصحيحين من حديث سلمة بن الاكوع قال لما نزلت على الذين يطيقونه فدية طعام - 00:25:31

وامسکين كان من اراد ان يفطر ويفدي حتى نزلت الاية التي بعدها فنسقتها ثبت الله تبارك وتعالى بعد ذلك صيام شهر رمضان صار واجبا على كل احد توفرت فيه شروط الوجوب ورخص الله عز وجل - 00:25:57

للمرض والممسافر وللشيخ الكبير وللحامل وللمرضع كما سيأتي معنا ان شاء الله. رخص لهم ترك الصوم مع الفدية كما ستعلم او القضاء بالنسبة للمسافر الى اخره والنبي صلى الله عليه وسلم صام تسع رمضانات - 00:26:14

كلها نواقص الا رمضان واحدا كان كاملا والحكمة من ذلك كما يقولون ان الله تبارك وتعالى اراد ان يبين لهذه الامة ان صيامها يقع كاملا حتى ولو اتي رمضان ناقصا - 00:26:34

بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم اغلب الصيام الذي صامه كان ناقصا يعني الشهر لم يكتمل فوق اجره كاملا على الله سبحانه تبارك وتعالى الشيخ بيقول وهو من خصائصنا ومن المعلوم من الدين بالضرورة - [00:26:50](#)

ومعنى المعلوم من الدين بالضرورة يعني انه واجب ادالته تشبه العلم الضروري وهو من المعلوم من ادلة الدين علما يشبه الضروري الذي لا يمكن دفعه ولهذا لو جاء شخص وجحد وجوب الصوم كفر بذلك - [00:27:07](#)

كفر بذلك حتى ولو كان يصوم والكافر هنا من جهة الاعتقاد. شأن الصيام شأن الصلاة. لو ان انسانا يقول الصلاة ليست بواجبة لم يفرض الله عز وجل علينا الصلاة وكان يصلی هل يكفر ولا لا يكفر؟ اه نعم يكفر - [00:27:31](#)

لانه جاحد لوجوب الصوم فالكافر من جهة الجحود لا من جهة الترك ونحوه الصوم جاء في فضائل عظيمة من باب العموم وكذلك صوم رمضان من باب الخصوص من ذلك ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له - [00:27:48](#)

الا الصيام فانه لي وان اجزي به قال الصيام جنة. ومعنى الجنة يعني الوقاية والستر واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرقص ولا يصخب يعني يفعل شيئا من افعال اهل الجهل من الصياغ والسفه ونحو ذلك - [00:28:18](#)

فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذى نفس محمد بيده لخروف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه - [00:28:41](#)

وهذا الحديث عام في كل صوم سواء كان صوما واجبا او كان صوما يتنفل به صاحبه الله سبحانه وتعالى يقول كل عمل ابن ادم له الا الصيام فالله تبارك وتعالى لما يجعل ثواب الصيام - [00:29:02](#)

لله سبحانه وتعالى الله تولاه لم يطلع احدا عليه فدل على ان ثوابه عظيم وذلك لان الانسان انما يصوم لله تبارك وتعالى. لا يمكن ان تجد احدا يصوم رباء وصومعة ابدا - [00:29:20](#)

ليه؟ لانه اذا صام امام الناس فيمكن اذا اخترى بنفسه يمكن ان يأكل او ان يشرب فلا يمكن للانسان ان يصوم له او ان يصوم الا ويكون صيامه لله سبحانه وتعالى - [00:29:41](#)

لذلك الله تبارك وتعالى تولى آثار ثواب الصائم. وقال فانه لي وانا اجزي به. وهذا يشمل ما لو كان الصوم واجبا او كان متنفلا به فقال ربنا سبحانه وتعالى الا الصيام فانه لي وانا اجزي به. قال عليه الصلاة والسلام فان سابه يعني الصائم احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم - [00:29:57](#)

وهذا ايضا مما يغفل الناس عنه خصوصا في صوم النفل يعني تجد الناس بيسصوموا رمضان آآ ممكن يمتنعون عن بعض افعال اهل الجهل من السب والسفه الى اخره. ممكن وان كان يعني بيحصل عكس - [00:30:22](#)

لكن بالنسبة لغير ذلك من الايام بيكون اقل بلا شك لكن بالنسبة للمتنفل بصومه قد يغيب عنه هذا الامر انه اذا كان يوم صومه فلا يرث والرث هنا يعني ليتكلم بكلام فاحش - [00:30:38](#)

وليحفظ لسانه وهو في صوم النفل ولا يفعل افعال اهل الجهل وان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم هذه من الاداب التي ينبغي لكل صائم ان يتحلى بها - [00:30:58](#)

لان الاحاديث هذه غالبا ما يتذكراها الناس في اثناء صوم رمضان فاذا سابه احد او قاتله يقول اني امرؤ صائم طيب في بقية الصيام صيام النفل زي مسلا صيام شعبان - [00:31:16](#)

او صيام الاشهر الحرم او نحو ذلك من الصيام المستحب. هل معنى ذلك انك ترد على صاحب السب وترد عليه بكلام فاحش وبذيع. هل معنى ذلك انك آآ تطلق نظرك الى ما حرم الله سبحانه وتعالى - [00:31:31](#)

لا هذه اداب في حق كل احد وجاء في رواية مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل الا الصوم - [00:31:48](#)

فانه لي وان اجزي به. يدعو شهوته وطعامه من اجل الصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولا خلوف فيه اطيب عند

الله من ريح المسك. اي عمل صالح بيعمله الانسان الله تبارك وتعالى يضاعفه له - 00:32:04

الى اضعاف العشرة الى سبعمائة ضعف قال الا الصوم يعني ذلك ان الصوم قد يجازي عليه ربنا سبحانه وتعالى الى ما هو اعظم من ذلك وهذا يدل على عظيم فضل الصائم - 00:32:25

وفي لفظ للبخاري قال صلى الله عليه وسلم الصيام جنة فلا يرث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم اني صائم وفي حديث النسائي عن عثمان بن ابي العاص - 00:32:43

قال عليه الصلاة والسلام الصيام جنة يعني وقاية من الوقوع فيما حرم الله قال كجنة احدهم من القتال وفي مسند احمد من حديث ابي هريرة قال الصيام جنة وحسن حصين من النار - 00:33:01

في حديث ابي سعيد الذي رواه الشیخان قال سمعت النبي صلی الله علیه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا هذا ايضا عام فيما لو صام صوما هو فرض او كان متمنلا بهذا الصوم من صام يوما في سبيل الله باعد الله - 00:33:18

وجهه عن النار سبعين خريفا قال عليه الصلاة والسلام كما في مسند احمد من حديث عبدالله ابن عمرو قال الصيام والقرآن يشفعان العبد يوم القيمة. يقول الصيام اي ربى منعته الطعام والشهوات بالنهار - 00:33:42

فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه. قال عليه الصلاة والسلام فيشفعان العبد امام الله تبارك جو تعال في حديث اخر من الاحاديث العظيمة جدا في فضل الصوم - 00:34:00

وهو حديث الذي رواه احمد عن حذيفة قال اسندت النبي صلی الله علیه وسلم الى صدري فقال عليه الصلاة والسلام من قال لا الله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة - 00:34:17

يعني اي واحد يقول هذه الكلمة ويختتم بها حياته يكون اخر ما قاله يدخل الجنة يعني في اول زمرة الداخلين قال ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة. من صام وقبضه الله وهو صائم - 00:34:37

ايضا يدخل الجنة في اول زمرة الداخلين قال ومن تصدق بصدقه ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة وجاء في حديث ابي اماما في سنن النسائي قال اتيت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت - 00:35:00

مرني يامر اخذه عنك وقال عليه الصلاة والسلام عليك بالصوم فانه لا مثل له. وفي رواية قال فانه لا عدل له. لا شيء يعدل الصوم بحال من الاحوال وفي الترمذى من حديث ابي اماما قال عليه الصلاة والسلام من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا - 00:35:20

كما ما بين السماء والارض في حديث ايضا عزيم جدا في حديث ابي موسى رواه عبدالرزاق وابن ابي شيبة في المصنف بيقول في في في وقت ان كانوا آآ راجعين من الحبشة - 00:35:46

قال كنا في البحر فبينما نحن نسير وقد رفينا الشراع ولا نرى جزيرة ولا شيء. بينما هو في البحر في هذه السفينة بيقول في بينما نحن نسير وقد رفينا الشراع ولا نرى جزيرة ولا شيئا قال اذ سمعنا مناديا ينادي - 00:36:05

يا اهل السفينة قفوا اخبركم قال ابو موسى فقمنا ننظر فلم نرى شيئا فنادي سبعا قال فلما كانت السابعة قمت فقلت يا هذا اخبرنا ما ترید ان تخبرنا به فانك ترى حالنا. ولا نستطيع ان نقف عليها - 00:36:28

فقال الا اخبركم بقضاء قضاة الله على نفسه ايماء عبد اظمأ نفسه في الله في يوم حار ارواه الله يوم القيمة ما من عبد يظمأ نفسه لله وظمأ ما له العطش يعني يمتنع عن ذلك لله تبارك وتعالى في يوم حار الا ارواه الله - 00:36:54

يوم القيمة زاد ابو اسامه قال فكنت لا تشاء ان ترى ابا موسى صائما في يوم بعيد ما بين الطرفين الا رأيتمه يعني كان ابو موسى رضي الله عنه بسبب هذه الواقعة وهذه الحادثة كان يتحرى الايام شديدة الحر من اجل ان يصومها - 00:37:21

ليه؟ لانه قال من فعل ذلك ارواه الله يوم القيمة. والجزاء من جنس العمل اما بالنسبة لصوم رمضان فجاءت فيه فضيلة خاصة قضايا كثيرة ايضا الحديث الذي رواه البخاري ومسلم كلنا نعرفه وكلنا نحفظه. حديث ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام من صام

ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومعنى ايمانا واحتسابا يعني ايه؟
 كان مصدقا جازما باهذا مما افترضه الله عز وجل عليه وكان محتسبا للاجر عند الله سبحانه وتعالى من فعل ذلك - 00:38:08
 غفر له ما تقدم من ذنبه. وكذلك من قام ليلة القدر وفي سنن ابي داود من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم من صام
 رمضان وقامه ايمانا واحتسابا - 00:38:37

غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. شف قد ايه يعني هذا الموسم موسم طاعة في
 رمضان الله تبارك وتعالى يعطي فيه عطاء - 00:38:49

من اوسع ما يكون مغفرة ذنب بالجملة من الصيام من القيام من قيام ليلة القدر عطاء بالجملة في هذا في هذا الشهر المبارك وقال
 عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة - 00:39:06
 ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنب الكبائر. قال عليه الصلاة والسلام ايضا اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء
 غلقت ابواب جهنم سلسلة الشياطين واحاديس كثيرة جدا ان شاء الله نأتي على بعد - 00:39:25

من هذه الاحاديث آآ باذن الله تبارك وتعالى وفضائل هذا العمل الصالح الجليل الصوم في الدرس القادم حتى لا نطيل عليكم اكثرا من
 ذلك وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا - 00:39:44
 وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يوم القدوم عليه انه بكل
 جميل كفيل وحسينا ونعم الوكيل - 00:40:00

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا للعمل بما نقول ونسمع و يجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه نسأل الله سبحانه
 وتعالى ان اه يثبتنا جميعا على هذا الخير. وان يديم علينا هذا الفضل - 00:40:19
 انه ولد ذلك ومولاه جزاكم الله جميعا خير الجزاء اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما فيه الخير والصلاح انه جواد كريم
 ان شاء الله نكمل غدا باذن الله سبحانه وتعالى - 00:40:37
 بعضا من فضائل الصوم ونشرع ان شاء الله في آآ مسائله اه فيما ذكره الشيخ اه - 00:40:56